

المجلس 1 من شرح (تفسير الفاتحة وقصر المفصل) | برنامج

أصول العلم الخامس | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل للعلم اصولاً وسهل بها اليه وصولاً. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه - 00:00:00

بيانت اصول العلوم وسلم عليه وعليهم ما ابرز المنطوق منها والمفهوم. اما بعد فهذا المجلس الاول في شرح الكتاب العاشر من برنامج اصول العلم في سنته الخامسة سبع وثلاثين واربع مئة - 00:00:30

الف وثمان وثلاثين واربعمائة والف. وهو كتاب تفسير الفاتحة وقصر المفصل. من مصنفه صالح ابن عبد الله ابن حمد العصيمي. نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسلیماً كثیراً الى يوم الدين. اما بعد - 00:00:50 اللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين والمستمعين ولجميع المسلمين. تفسير الفاتحة وقصر المفصل تصنيف صالح بن عبد الله بن حمد العصيمي غفر الله له ولوالديه ولمشايخه وللمسلمين. قلتم الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله خلق كل شيء فقدره تقديرها. وانزل الكتاب ليكون للعالمين نذيرا - 00:01:14

وصلى الله على عبده ورسوله محمد المبعوث داعياً الى الله باذنه وسراجاً منيراً. وعلى الله وصحبه وسلم تسلیماً كثیراً اما بعد فان معرفة معاني كلام الله والاشراف على مكتنون هداه هي اولى ما ادمي في النظر - 00:01:44

حركت نحو الفكر فيه تحصل النفوس راحتها وتحوز القلوب طمأنينتها. الاوامر قصار مفصله لطيف من الضحي الى اخر المصحف الشريف محل عنایة جمهور المسلمين حفظاً لقصر اياتها وعدوّة سياقها وكل فضائل مخصوصة ومقاصد منصوصة فهي حقيقة بالتفهم وجديرة بالتعلم. وهذا تفسير مختصر - 00:02:04

بصر للسور المذكورة يقرب تناوله ويسهل تأمله. قيده راجياً منفعته التامة وملتمساً بركته العامة مستمتعًا بتفسير لما لها من مقام عظيم ومنزل كريم. مستفتحاً احسن الله مستفتحاً بتفسير الفاتحة لما لها من مقام عظيم ومنزل كريم. والله اسأل السالمة من الذلة واتقاء - 00:02:34

سوء القول والعمل. ابتدأ المصنف وفقه الله كتابه بالبسملة. ثم ثنى بالحمدلة ثم ثلة بالصلوة والسلام على محمد صلى الله عليه وسلم وعلى الله واصحابه. وهؤلاء الثلاث من ادب التصنيف - 00:03:04

اتفاقاً فمن صنف كتاباً استحب له ان يبتدأ بهن. ثم ذكر ان معرفة معاني كلام بالله والاشراف على مكتنون هداه هي اولى ما ادمي في النظر وحركت نحو الفكر ومكتنون الهدى هو ما انتظم فيه من الهدایة. ومكتنون الهدى هو ما انتظم فيه من الهدایة - 00:03:24

الریانیة فان القرآن كتاب هدایة. واعلى ما يطلب منه حصول الهدى وعمل المصنف وجه ما ذكره من تعظیم معرفة معاني كلام الله والاشراف على مكتنون هداه بقوله فيه تحصل النفوس راحتها وتحوز القلوب طمأنينتها. والحوز هو الجمع - 00:03:56 والضم فراحة النفوس وطمأنينة القلوب تدرك وتتأمل بمعرفة معاني كلام الله والاطلاع على ما فيه من الهدى ثم ذكر ان قصار المفصل هي محل عنایة جمهور المسلمين حفظاً. فاكثر المسلمين صغراً وكباراً يحفظون قصار الصور من الضحي الى الناس. لقصر - 00:04:30

بالياتها وعذوبة سياقها. فان تتبع الآيات قصيرة مع عذوبة السياق يدعو النفس الى حفظ تلك السور. وتلك السور واقعة في المفصل
معدودة في قصاره. فان المفصل هو الحزب الاخير من الاحزاب التي - 00:05:02

هزبها الصحابة رضي الله عنهم للقرآن. وابتداؤه في اصح الاقوال من سورة قاف الى سورة الناس والمفصل ثلاثة اقسام اولها طوال
المفصل ومبتدأها سورة قاف وثانيها اوساق المفصل ومبتدأها سورة النبأ - 00:05:31

وثالثها قصار المفصل ومبتدأها سورة الضحى ثم ذكر ما يدعو الى الاعتناء بتفهمها وتعلمها في قوله ولكل فضائل مخصوصة ومقداد
مخصوصة. اي به السور والآيات المنتظمة في خصال مفصل مشتملة على فضائل خصت بها. وعلى - 00:06:08

مقداد نصت فيها. من بيان حقائق التوحيد بالله والايام باليوم الآخر وغيرهما ثم ذكر ان هذا تفسير مختصر للسور المذكورة يقرب
تناوله ويسهل تأمله. فهو كتاب سهل قيده مصنفه راجيا منفعته التامة وملتمسا بركته العامة. واستفتحه بتفسير الفاتحة - 00:06:38

وهي ليست من المفصل. لما لها من مقام عظيم ومنزل كريم. ثم ختم مقدمة كتابه بسؤال الله السلامة من الزان واتقاء سوء القول
والعمل. نعم تفسير سورة الفاتحة عن ابي سعيد ابن المعلى رضي الله عنه انه قال كنت اصلی فدعاني النبي صلی الله عليه وسلم -

00:07:08

لم اجبه قلت يا رسول الله اني كنت اصلی قال الله يقل الله استجيبوا له ولرسول اذا دعاكتم ثم قال الا اعلمكم اعظم سورة في
القرآن قبل ان تخرج من المسجد فاخذ بيدهم فلما اردنا ان نخرجا قلت يا رسول الله انك قلت لا اعلمك اعظم - 00:07:38

سورة من القرآن قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته. رواه البخاري. وعن ابي هريرة رضي الله
عنه انه قال سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين - 00:07:58

ولعبد ما سأله قال العبد الحمد لله رب العالمين. قال الله تعالى حمدني عبدي. واذا قال الرحمن الرحيم قال الله تعالى اثنى علي
ubby و اذا قال مالك يوم الدين قال مجدني عبدي وقال مرة فوض الي عبدي فاذا قال اياك - 00:08:18

لنعبده واياك نستعين. قال هذا بيني وبين عبدي ولعבدي ما سأله. فاذا قال اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير
مفضوب عليهم ولا الضالين. قال هذا لعبي ولعبي ما سأله. رواه مسلم. ذكر المصنف وفقه الله حديثين - 00:08:38

في فضل سورة الفاتحة. احدهما حديث ابي سعيد ابن المعاشر رضي الله عنه انه قال كنت اصلی فدعاني النبي صلی الله عليه وسلم
فلم اجب. الحديث. وفيه بيان ان اعظم سورة في القرآن - 00:08:58

هي سورة الفاتحة لقوله الا اعلمك اعظم سورة في القرآن قبل ان تخرج من المسجد ثم علمه صلی الله عليه وسلم سورة الفاتحة. فهي
اعظم سورة في القرآن الكريم واما اعظم اية في القرآن الكريم فهي اية الكرسي. ثبت هذا في حديث ابي ابن كعب - 00:09:18

في صحيح مسلم والآخر حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى
قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين. الحديث رواه مسلم - 00:09:48

وهو حديث الهي مروي عن الله سبحانه وتعالى. ويسمى ايضا حديثا قدسيا. او ربانيا وفيه تعظيم قدر الفاتحة. حتى جعلت الصلاة.
فقوله تعالى في الحديث الصلاة اي قسم الفاتحة لانه فسر الصلاة في جمل الحديث التابعة بذلك - 00:10:07

الفاتحة وسميت الفاتحة صلاة تعظيمها لقدرها فانها ركن عظيم من اركان الصلاة. وفي الصحيحين من حديث عبادة ابن الصامت رضي
الله عنه ان النبي صلی الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب. نعم - 00:10:39

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. ما لك يوم الدين نعبد واياك نستعين اهدا الصراط المستقيم
صراط الذين انعمت عليهم غير المفضوب عليهم ولا الضالين. بسم الله اقرأ القرآن فمقصود - 00:11:07

في فاتحة القراءة هو بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ. والاسم الاحسن الله علم على ربنا عز وجل. ومعناه المأثور المستحق لافراده
بالعبادة قوله ومعناه المأثور المستحق لافراده بالعبادة اي الذي تأله القلوب - 00:11:37

حبا وخصوصا له. اي الذي تأله القلوب حبا وخصوصا له. فهي تتوجه اليه بالتائيه المشتمل على الحب والخصوص نعم اسمان من
اسماءه تعالى دالان على رحمته فاوهما دال عليها حال تعلق ابي في - 00:12:01

والآخر دال عليها حال تعلقها بالخلق في وصولها اليهم. ذكر المصنف وفقه الله ان الرحمن الرحيم اسمان من اسماء الله تعالى. دالان على رحمته فهما يشتركان بالاسمية والدلالة على صفة الرحمة الالهية. فهما يشتركان في السمية والدلالة على الصفة الالهية -

00:12:29

وهي صفة الرحمة. ويفترقان في كون الرحمن يدل على صفة الرحمة حال تعلقها بذات الله. ان الرحمن دلوا على صفة الرحمة حال تعلقها بذات الله. واما اسم الرحيم فيدل على صفة - 00:12:59

حال تعلقها بالمخلوقين الذين وقعت عليهم الرحمة حال تعلقها بالمخلوقين الذين وقعت عليهم الرحمة. وهو اختيار عبد الله ابن القيم في بداع الفوائد في بيان الفرق بين اسم الرحمن واسم الرحيم. نعم - 00:13:27
وابول هذه السورة الحمد لله رب العالمين. فالحمد هو الاخبار عن محسن المحمود مع حبه وتعظيمه. قوله واول هذه السورة الحمد لله رب العالمين لما تقدم في حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:13:54

ان الله قال قسمت الصلاة بيبني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سأله. قال فاذا قال العبد الحمد لله رب للعالمين. فجعل في الحديث الالهي مبدأ سورة الفاتحة هو قوله تعالى الحمد لله رب العالمين - 00:14:16

فالبسملة اية من القرآن الكريم. وهي ليست اية من سورة التي تقدمها ثم ذكر ان حقيقة الحمد هو الاخبار عن محسن المحمود مع حبه وتعظيمه. ومحاسن المحمود وجوه كمالاته. وجوه كمالاته. نعم - 00:14:36

ورب العالمين اسم اضافي فالرب في كلام العرب المالك والسيد والمصلح للشيء والعالم جمع عالم وهو اسم للافراد المتتجانسة من المخلوقات فكل جنس منها يطلق عليه عالم فيقال عالم الانس وعالم الجن وعالم الملائكة - 00:15:08

ذكر المصنف وفقه الله ان رب العالمين اسم اضافي اي من اسماء الله. فالاسماء الالهية باعتبار الافراد والاضافة نوعان. فالاسماء الالهية باعتبار الاضافة والافراد نوعان. احدهما اسماء الالهة مفردة. مثل الله والرحمن والرحيم - 00:15:28

والآخر اسماء الالهة مضافة. مثل رب العالمين ومالك يوم الدين وعلام الغيوب وأشار الى الاسماء الالهية المضافة قوام السنة الاصبهاني في كتاب الحجة وابن تيمية الحفيد في الفتاوي المصرية. وشيخنا ابن باز في بعض اجوبته - 00:15:56

ونقل الثاني اجماع المسلمين على جواز دعاء الله بها. ونقل الثاني اجماع المسلمين على جواز دعاء الله بها فللعبد ان يقول يا رب العالمين او يقول يا ما لك يا ما لك يوم الدين - 00:16:33

او يقول يا ارحم الراحمين ويدعو بما شاء من دعاء. ثم ذكر المصنف حقيقة العالم انه اسم للافراد المتتجانسة من المخلوقات فاسم العالم عند العرب يجمع شيئاً. فاسم العالم عند العرب يجمع شيئاً - 00:16:55

احدهما كونه مخلوقاً والآخر كون افراده يجمعها اصل واحد كون افراده يجمعها عصر واحد. فهي متتجانسة. اي مشتركة في جنسها ومنه عالم الملائكة وعالم الانس وعالم الجن. نعم - 00:17:21

وربوبيته عز وجل لم تنتج ظلماً بل مضمونها العناية بالخلق ورحمتهم. ولهذا وصف نفسه بقوله الرحمن الرحيم فهو رحمن وسعت رحمته جميع الخلق رحيم يوصل رحمته اليهم. ثم بقوله مالك يوم الدين وهو يوم الحساب والجزاء على الاعمال الذي قال الله تعالى فيه وما ادرك ما - 00:17:58

يوم الدين ثم ما ادرك ما يوم الدين يوم لا تملك نفس شيئاً والامر يومئذ وهو يوم القيمة وخصه بالذكر لانه يظهر فيه للخلق كمال ملك الله كما مضهور - 00:18:30

لانقطاع املاك الخلائق والا فهو مالك يوم الدين وغيره من الايام. قوله اياك نعبد واياك نستعين اين خرك وحدك بالعبادة ونستعين بك، وحدك في جميع امورنا وعبادة الله تأله القلب له - 00:18:50

بالحب والخضوع والمأمور به في امتثال خطاب الشرع والاستعانة به هي طلب العبد العون منه في الوصول الى المقص ذكر المصنف وفقه الله ان قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين. يفيد تخصيصه - 00:19:10

سبحانه بالتوجه اليه بالعبادة والاستعانة. وهذا التخصيص مستفاد من قصري المدلول عليه بتقديم ما حقه التأخير. فاصل الكلام

نعبدك بك ثم قدم الضمير وجعل ضميرا منفصلا. فقال تعالى اياك نعبد وياك - 00:19:30

ایاك نستعين ومن ادوات القصر في كلام العرب تقديم ما حقه التأخير ويسمى قصرا وحصرا. نعم. احسنت ثم قال تعالى اهذا الصراط المستقيم اي دلنا وارشدنا اليه وثبتنا عليه حتى نلقاك وهو الاسلام - 00:20:00

الذين انعمت عليهم المتبعين للإسلام الذي جاء به النبي صلی الله علیه وسلم عرّفوا الحق ولم يعلموا به وهم اليهود ومن الصراط المغضوب عليهم. احسن الله ضحوا وهو الاسلام صراط الذين انعمت عليهم المتبعين للإسلام الذي جاء به النبي صلی الله علیه وسلم - 00:20:27

مغضوب عليهم الذين عرّفوا الحق ولم يعلموا به وهم اليهود ومن عدل عن الصراط المستقيم من هذه الامة عن علم عن ان من فيه شبه منهم ولا صراط الضالين الذين تركوا الحق عن جان فلم يهتدوا وظنوا الطريق وهم النصارى - 00:20:57

ومن عدل عن الصراط المستقيم من هذه الامة عن جهل فيه شبه منكم. ذكر المصنف وفقه الله في هذه الجملة ما يبين ان الصراط المستقيم الذي هو الاسلام مداره على اصلين - 00:21:17

ان الصراط المستقيم الذي هو الاسلام مداره على اصلين احدهما معرفة الحق والآخر العمل به احدهما معرفة الحق والآخر العمل به. فمن فقد واحدا من اصلين لم يكن مهديا الى الصراط المستقيم - 00:21:36

فاليهود كانت لهم معرفة بالحق وتركوا العمل به. فاستحقوا غضب الله سبحانه وتعالى واما النصارى فانهم عملوا بغير حق فهم احدثوا اشياء اخترعواها. فوقعوا في الضلال. فصارت اليهود مغضوبا عليها - 00:22:02

وصار النصارى ضالين. نعم تفسير سورة الضحي عن سفيان رضي الله عنه انه قال اشتكتى رسول الله صلی الله علیه وسلم فلم يقم ليلتين ان امثلت فجاءت امرأة فقالت يا محمد اني لارجو ان يكون شيطانك قد تركك لم اره - 00:22:34

منذ ليلتين او ثلاثة فانزل الله عز وجل والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى. متفق كن عليه ذكر المصنف وفقه الله حديث جندب ابن سفيان رضي الله عنه - 00:23:02

المشتملة على بيان سبب نزول هذه السورة. ومن منافع معرفة سبب النزول انه يعين على فهم ما نزل من القرآن معه انه يفيد على انه يعين على فهم ما نزل من القرآن معه ذكره ابن تيمية الحفيد في مقدمة اصول التفسير - 00:23:21

وقوله في الحديث اشتكتى رسول الله صلی الله علیه وسلم اي مرض وتعلل فلم يقم الليل مصليا ليلتين او ثلاثة نعم بسم الله الرحمن الرحيم. والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى. وللآخرة خير لك - 00:23:52

من الاولى ولسوف يعطيك ربك فترتضى. الم يجدرك يتيمها فاوى. ووجدك قلا فهدى ووجدك عائلا فاغنى. فاما اليتيم فلا تقهرا واما فلا تنهرا واما بنعمة ربك فحدث. اقسم الله تعالى بالضحى وهو اسم ضوء الشمس اذا اشرق - 00:24:22

والمراد به هنا النهار كله وبالليل اذا سكن بالخلق وثبت ظلامه. على اعتنانه برسوله صلی الله علیه وسلم فقال جوابا للقسم ما ودعك ربك وما قلى اي ما تركك ربك وما ابغضك - 00:24:52

المصنف وفقه الله ان المراد بالضحى هنا النهار كله. اشعارا بأنه يأتي على غير هذا المعنى في القرآن له في القرآن معنيان احدهما النهار كله اذا وقع في مقابل الليل - 00:25:12

ومنه قوله تعالى والضحى والليل اذا سجى وقوله اغطس ليلها واجز صاحها. اي نهارها والآخر اول النهار مقابل لاخره. فيسمى اول النهار ضحى ويسمى اخره ايش عشية ومنه قوله تعالى كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او صاحها - 00:25:40

وقوله وبالليل اذا سكن بالخلق وثبت ظلامه تفسير لقوله تعالى اذا سجى آآ اي اذا سكن وثبت ظلامه اي تمكنا ظلام الليل يسمى ايش تغشية ومنه قوله تعالى والليل اذا يغشى والتغشية هي الغطاء - 00:26:26

الخفيف والتغشية هي الغطاء الخفيف. ومنه قوله غشاء النواة. وهي اللافافة الرقيقة التي تكون على نواة او غيرها. فاذا تمكنا ظلام وثبت سمي تسجية نعم وهذا له من ربه في الدنيا ثم بشره بما له في الآخرة فقال وللآخرة خير لك من الاولى. فلا الدار الاخرة خير - 00:27:00

لك من دار الدنيا ولا سوف يعطيك ربك من مظاهر الانعام ومقامات الاكرام في الآخرة ففترضي. والى هنا تم جواب القسم بمثبتيين بعد منفيين. قوله والى هنا تم جواب القسم بمثبتيين بعد - [00:27:34](#)

منفيين وجواب القسم هو ما يلي القسم والقسم هنا في قوله تعالى والضحى والليل اذا سجى وجوابه ما ودعك ربك وما قلی وللاخرة خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك - [00:27:54](#)

والجواب المذكور مشتمل على منفيين ومثبتيين فاما المنفيان فاحدهما في قوله ما ودعك ربك. اي ما تركك. والاخر في قوله وما قلی اي وما ابغضك واما المثبتان فاحدهما في قوله وللاخرة خير لك من الاولى - [00:28:18](#) والاخر في قوله ولسوف يعطيك ربك ففترضي. نعم. ثم شرع يذكره ما امتن عليه في الدنيا فقال الم يجدرك استفهام تقرير اي وجدك يتيمما لا ام لك ولا اب. بل - [00:28:53](#)

بل ما تابوا هو حمل وماتت امه وهو صغير لا يقدر على القيام بمصالح نفسه. فاوی بان ضمک الى من وجعل لك مأوى تأوي اليه فکفله جده عبد المطلب. ثم لما مات کفله عمه ابا طالب حتى ایده - [00:29:13](#)

نصره وبالمؤمنين قوله استفهام تقرير الاستفهام هو السؤال واستفهام التقرير هو المشتمل على اثبات ما ذكر معه هو المشتمل على اثبات ما ذكر معه. قوله في هذه الاية الم يتيمما فاوی اي وجدك يتيمما فاوک بان ضمک الى من يکفلک. نعم - [00:29:33](#) ووجدك ضالا. لا تدري ما الكتاب ولا الايمان فھدى فدلك وارشدك وانزل عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم ذكر المصنف وفقه الله في هذه الجملة الضلاله الذي وجد الله عليه نبيه صلی الله عليه وسلم فقال لا تدري ما الكتاب ولا الايمان. وهو الموافق - [00:30:07](#)

ولخبر الله عز وجل في قوله ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان اي غافلا عما يراد بك من الرسالة وانزال القرآن عليك. اي غافلا عما يراد بك من الرسالة وانزال القرآن عليك - [00:30:38](#)

وهذا مغناها وقع في كلام جماعة من المفسرين وضربوا فيه خط عشواء من بيان الضلال الذي اضيف الى النبي صلی الله عليه وسلم. فتلك الاقوال مرتفعة بالحق الصراح في قوله تعالى ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان فهي الحال التي نسب اليها النبي صلی الله - [00:31:02](#)

عليه وسلم من الضلال. نعم. ووجدك عائلا فقيرا فاغنى بما ساقيه اليك من الرزق وقنعتك ومن اوک وهداک واغناک فحق مقابلة نعمتي بالشك و منه ما ذكره الله عز وجل في قوله - [00:31:29](#)

اليتيم فلا تقهر اي لا تغلبه مسيئا معاملته. واما السائل عن دين او دنيا فلا تنهر اي تزور بن اقض حاجته او رده برفق واما بنعمة ربك فحدث مخبرا عنها فان التحدث بنعمة الله داع لشکرها وسبب - [00:31:49](#)

في محبة القلوب لمن اسداه فان القلوب مجبرة على محبة المحسن اليها. تفسير سورة الشرح بسم الله الرحمن الرحيم. الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك. الذي ضع ظهرك ورفعنا لك ذكرك فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا - [00:32:09](#) فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب. يقول الله تعالى ممتنا على رسوله صلی الله عليه وسلم الم نشرح لك صدرك استفهام تقرير اي شرحنا صدرك للإسلام وهو ناشئ عن شرح صدره الحسي الذي وقع مرة - [00:32:39](#)

اولاهمما في صغره لما كان مسترضا فيبني سعد والثانية ليلة اسري به في مكة بين يدي الاسراء رواهما ووافقه البخاري في الثانية. ذكر المصنف وفقه الله في هذه الجملة ان الله امتن على رسوله - [00:32:59](#)

صلی الله عليه وسلم بشرح صدره للإسلام. وهذا شرح معنوي. ثم قال وهو انشئ عن شرح صدره الحسي. فشرح صدر النبي صلی الله عليه وسلم نوعان. فشرح صدر النبي صلی الله عليه وسلم نوعان احدهما شرح روحاني شرح روحاني - [00:33:19](#)

الهدایة الى الاسلام والآخر شرح جسماني وهو الشق الذي اتفق لصدره صلی الله عليه وسلم. وكان هذا مرتين اولاهمما في صغره لما كان مسترضا فيبني السعد مع حلیمة السعدیة - [00:33:49](#)

والثانية ليلة اسري به صلی الله عليه وسلم في مكة بين يدي الاسراء. فشق صدره في مكة مرة ثانية قبل الاسراء به الى بيت

المقدس. وهذا الشرحان الواقع في جسمه - 00:34:16

توطئة لشرح صدره بالحقائق اليمانية والمعارف الربانية. اذ اخذ حظ شيطاني من صدر النبي صلى الله عليه وسلم والقي وغسل قلبه صلى الله عليه وسلم بما زمز. نعم ووضعنا اي حطتنا عنك وزرك وهو الذنب الذي انقض اي انقل ظهرك. ورفعنا لك ذكرك فاعلينا - 00:34:40

قدرك وجعلنا لك الثناء الحسن بما شاء الله من محسن ذكره بين الناس وبما نزل من القرآن ثناء عليه وكرامة له بالهام الناس التحدث بما جبله الله عليه من المحامد في اول نشأته. ومن اعظم ذلك ان الله قرن ذكره - 00:35:12

بذكره في الشهادتين وله في قلوب امنه من المحبة والتعظيم بعد الله تعالى ما ليس لاحد سواه. قوله ان مع العسر وهو الشدة وهو الشدة يسرا. اي سهولة والفاء في فصيحة تفصح عن كلام مقدر يدل عليه - 00:35:32

التقرير هنا اي اذا علمت هذا وتقرر فاعلم ان اليسر مصاحب للعسر فالعسر الذي عهده وعلمه سيجعله الله يسرا والتنكير للتعظيم وفي تكرارها بقوله ان مع العسر يسرا. تأكيد لتحقيق اضطرار هذا الوعد وعمومه - 00:35:52

ذكر المصنف وفقه الله في هذه الجملة ان قوله تعالى فان مع العسر يسرا تقرير لكوني العسر الذي يحيط بالانسان سيفتحه الله يسرا سيفعل الله بعد عسر يسرا. ونكر اليسر اي وقع نكرة. تعظيمها له. فان من مقاصد - 00:36:12

العرب في النكارة اراده التعظيم فهو يسر عظيم. ثم ذكر عمل على تكرار هذه الجملة في قوله ان مع العسر يسرا بعد قوله فان مع العسر يسرا. فقال تأكيد لتحقيق اضطرار هذا الوعد وعمومه. فهو وعد لا يختلف. وعام لا يخص - 00:36:42

انه لا يجري عسر الا ويصحبه الله يسرا. وهذا من مشاهد ساعة رحمة الله وان رحمة الله تسيق غضبه. نعم. ثم امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم بشكره والقيام بواجب نعمه فقال فاذا فرغت فانصب اي اذا فرغت من عمل باتمامه فاقبل على عمل اخر - 00:37:12

لتعمير اوقاتك كلها بالاعمال الصالحة. والى ربك فارغب فاعظم الرغبة اليه في مراداتك مقبلا عليه تفسير سورة التين باسم الله الرحمن الرحيم والتين والزيتون وطور سنين و لهذا البلد الامين لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم. ثم ردناه اسفل سافلين - 00:37:42

ان الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير منون. فلا يكذبك بعد بالدين يس الله باحكم الحاكمين؟ اقسم الله بالشجرتين المعروفتين التين والزيتون فقال والذين مريدا منابتهاها وهي ارض الشام ثم اقسم بجبل سنين. فقال وطور سنين وهو الجبل الذي - 00:38:12

كلم الله في موسى عليه الصلاة والسلام وسنين لغة في سيناء وهي صحراء بين مصر وبلاد فلسطين ثم اقسم اخرى فقال وهذا البلد الامين وهو مكة المكرمة لامن الناس فيها. والاشارة اليه للتعظيم - 00:38:42

ان نزول السورة واقع فيه. وهذه الموضع هي مواطن اكثر الانبياء. فهي ارض النبوات ومهبط الرسالات ذكر المصنف وفقه الله ان الله عز وجل اقسم في هؤلاء الآيات بثلاث مواطن من الارض. والموطنان الثاني والثالث صرحا بهما في قوله - 00:39:02

وطول سنين وهذا البلد الامين. واما الموطن الاول فاشير اليه باعظم ما فيه وهم شجرة التين والزيتون وهم ما ينتان في فلسطين. ومن مسالك العرب في الكلام انهن يتبعون النظير فمن المقطوع به عند العربي العارف بسنن العرب في كلامها ان الآية الاولى - 00:39:32

لا يقتصر فيها على ارادة الشجرتين. اذ كيف يذكرهما الله ثم يذكر في الآيتين بعدهما ما لا تعلق لهما بالاشجار والنباتات مما يدل على ان المراد في الآية الاولى كالمراد - 00:40:08

في الآيتين التالية والتالثة فتنتظم الآيات الثلاث في ذكر مواطن ثلاثة هي مواطن اكثر الانبياء. ومهبط الرسالة. فان عامة الانبياء كانوا في هذه المواطن الثلاثة من الارض وان كان جماعة منهم خارجها كابتداء نبوة ابراهيم عليه الصلاة والسلام بارض بابل من العراق - 00:40:28

وكون نبوة هود عليه الصلاة والسلام بارض حضرموت. ثم ذكر المصنف تعيين الموطن المذكور في الآية الثانية في قوله وطول سنين انه جبل سنين فالطور هو الجبل والسينين لغة في سناء بكسر السين وتفتح في قال سناء وسينا. وسينين لغة ثالثة فيها - 00:40:58

وهي صحراء بين مصر وبلاد فلسطين. وهذه الحقائق المذكورة في كلام المتقدمين في تعين هي باعتبار الحال التي نزل فيها الوحي وتعلقت بها الأحكام. فاسم سيناء كان بهذه الأرض الكائنة بين تلك الجهتين. وأما الاحوال الحادثة في تقسيم - 00:41:30
اليوم فلا تجري فيها الآيات والآحاديث التي يذكر فيها شيء من المواطن كبلاد اليمن مثلاً فان اسم البلاد اليمنية في عرف الشرع والعرب اوسع مما يعرف به اليوم ما يسمى بالجمهورية العربية اليمنية. فحين اذ لا تفهم الآيات والآحاديث على ما صارت عليه الحال.
وانما باعتبار - 00:42:00

للأرض والاقاليم كما كانت عليه الحال وفق نزول الوحي حينئذ. نعم ثم ذكر جواب القسم في قوله لقد خلقنا الإنسان في احسن تقويم
فسواه الله عده وفطره على توحيده ثم رددناه اسفل سافلين في نار جهنم ان كفر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فانهم لا يردون -
00:42:30

اليها بل جزاؤهم ما اخبر عنه بقوله فلهم اجر غير ممنون. اي لكم اجر لا يشوبه كدر المن ولا يلحق انقطاعاً وذلك في جنات النعيم. ذكر
المصنف وفقه الله معنى قوله - 00:42:59

تعالى ثم رددناه اسفل سافلين انه الرد الى نار جهنم ان كفر. والحاصل على هذا التفسير ملاحظة جهتين احداهما الآية المتقدمة في
قوله لقد خلقنا الإنسان في احسن تقويم فالمناسب للامتنان - 00:43:18

هو العقوبة عند عدم الطاعة فالإنسان مجعل في اقوم في احسن تقويم. فإذا عصى وطغى وتجبر عاقبه الله بالرد الى نار جهنم
والآخر الآية التي بعدها في قوله الا الذين امنوا وعملوا الصالحات. فالمناسب - 00:43:49
الاستثناء متصلة متعلقاً بالآية التي قبله. ان الله سبحانه وتعالى يرد من طغى وتجبر ولا يسلم من هذا الرد الا من امن وعمل صالحاً.
نعم ما شاء الله فما يكذب بعد الدين وهو الحساب والجزاء على الاعمال فاي شيء يجعلك ايها الإنسان مكذباً بما جاءت به الرسل من
الشرائع والمناهج - 00:44:17

وما بشرت وما بشرت به واندرت من الجزاء بالجنة والنار وانت قد خلقت في احسن تقويم. اليك الله باحكم حاكمين في الفصل
والقضاء بين عباده من امن منهم ومن كفر. تفسير سورة العلق باسم الله الرحمن الرحيم - 00:44:49
بسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من عرق. اقرأ وربك الراكم. الذي علم بالقلم. علم الإنسان اما لم يعلم كلا ان الإنسان ليطغى ان رأه
استغنى ان الى ربك الرجعى - 00:45:09

ارأيت الذي ينهى عباداً اذا صلى ارأيت ان كان على الهدى او امر بالتقى ارأيت ان كذب وتولى الم يعلم بان الله يرى. كلا لئن لم ينتهي
لنسفنا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة فليدع ناديه سندعو الزبانية. كلا لا تطعه - 00:45:29

اسجد واقترب. صدر هذه السورة الى قوله تعالى علم الإنسان ما لم يعلم. هو اول القرآن نزوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان ذلك في غار جبل حراء بمكة فانه كان يتبع في الليالي ذوات العدد - 00:45:59

فجاه جبريل عليه الصلاة والسلام فقال له اقرأ فقال ما انا بقارئ فاخذه فغطه حتى بلغ منه الجهد ثم ارسله فقال اقرأ فقال ما انا
قارئ فاخذه فغطه الثانية حتى بلغ منه الجهد ثم ارسله فقال اقرأ فقال ما انا بقارئ فاخذه - 00:46:19
الثالثة حتى بلغ منه الجهد ثم ارسله فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق الى قوله علم الإنسان ما لم يعلم هذا في الصحيحين من حدث
عائشة رضي الله عنها قوله وكان ذلك في غار جبل حراء حراء - 00:46:39

اسم للجبل وليس اسماً للغاب وما ينوه من كون اسم الجبل جبل النور وان الغار اسمه غار حراء غلق. فان الجبل كله يسمى جبل
حراء فقولهم غاروا حراء على تقدير غار جبل حراء - 00:46:59

اما اسم جبل النور فهو اسم متأخر حادث. لا تعرفه به العرب. وهذا من وجوه الغلط في الاقاليم وتقسيم الأرض التي صارت عند
المتأخرین. فانه ورد في خطاب الشرع وكلام العرب شعراً ونثراً - 00:47:31
اسماء لمواطن من الأرض حولت عنها فصار من الناس من يظن ان الاسماء الموجودة اليوم هي امتداد لما تقدم وهذا يصدق في
مواقع ولا يصدق في مواقع منها هذا الجبل ومنها ايضاً جبل الرحمة في عرفات فان تسميته جبل الرحمة حادث - 00:47:52

وهو يعرف عند العرب بجبل الى نعم فامرهم في فاتحة ان يقرأ مستعينا بالله مستصحبا الفهم وملاحظة جلاله. مأذونا له وقيل له اقرأ باسم الذي خلق اي خلق الخلق جميعا ومنهم الانسان. فإنه خلق الانسان من علq. والعلقة هي القطعة من - 00:48:21

غليظ وذكر خلق الانسان بعد الامر بالقراءة اشارة الى الامر بالعبادة. فمن خلق الانسان لم يكن ليتركه سدى بل سيأمره منها وذلك بارسال الرسل وانزال الكتب. ثم قال اقرأ وربك الراكم المتصف بغایة الكرم - 00:48:51

من كرمه عز وجل انه هو الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. فان الله اخرجه من بطنه لا يعلم شيئا وجعل له والبصر والفؤاد فعلم ما لم يكن يعلمه من قبل. ومن اعظم اسباب علمه تعليم القلم وهو الخط والكتاب - 00:49:11

ولكن الانسان الظلوم الجبون يطغى متجاوزا حده ويعرض عما امر به ونوي عنه اذا رأى نفسه غنيا بما انعم الله عليه قال الله تعالى كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى. ثم تهدده وتوعده فقال - 00:49:31

الى رب الرجعى اي الى الله المصير والمرجع وسيجازي كل انسان بعمله. ومن جنس الانسان من تسوء حال فيعارض الامر والنهى فوق اعتراضي عنه كمن ينهى عن الصلاة التي هي من افضل الاعمال المذكور في قوله تعالى ارأيت الذي - 00:49:51

ينهى عبدا اذا صلى فتوعده الله بقوله ارأيت ايها الناهي ان كان العبد المصلي على الهدى او امر غيره بالتقوى ايستقيم ان يهدى من ان يستقيم ان ينهى من هذا وصفه ارأيت اعجب من طغيان هذا الناهي - 00:50:11

ارأيت ان كذب الناهي بالحق وتولي فاعرض عن الامر والنهى؟ الم يعلم بان الله غير عمله فهو مطلع عليه محيط افلأ يخاف الله ويخشى عقابه ولان لم ينذر بالوعيد فليس به التهديد ان استمر على حاله كلا - 00:50:31

لان لم ينتهي عما يقول ويفعل لنفسعا بالناصية. اي لتأخذن بناصيته وهي مقدم شعره اخذا عنيفا فالسعف القبض الشديد بجذب واستحققه ناصيته لاتصافها بوصفين هما المذكوران في قوله ناصية كاذبة خاطئة فهي كاذبة في قولها خاطئة في فعلها فليدعوا هذا الاتي منادي وهم ال مجلس - 00:50:51

فاننا سندعو الزبانية وهم ملائكة العذاب ليأخذوه ويعاقبوه سموا زبانية لانهم يزبنون اهل ان يدفعونهم بشدة والآيات السابقة نزلت في شأن ابي جهل حين نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:51:21

عن الصلاة وتهدها. روى الترمذى والنمسائى فى السنن الكبرى بأسناد صحيح عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى عند المقام فمن ربي ابو جهل ابن هشام فقال يا محمد المناك - 00:51:41

من اهدى وتوعد فاغلظ له رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتهى فقال يا محمد باي شيء تؤدي اما والله اني لاكثر هذا الوادي نديا. فانزل الله فليدعوا ناديه سندعو الزبانية. وقال - 00:52:01

قال ابن عباس رضى الله عنهم لو دعا ناديا اخذته ملائكة العذاب من ساعته واصله في البخاري مختصرا. ولما ما فرض من وعيد النهي وتهديده اتبعه بامر المنهي وهو العبد المصلي - 00:52:21

الا يطعنا يوم فقال كلا لا تطعه فيما ينهاك عنه ثم امره بما فيه فلا حرج فقال واسجد واقترب منه بالصلاه فان العبد اقرب ما يكون من ربه وهو ساجد وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول - 00:52:37

الله صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون العبد من ربه ووساجد فاكتروا الدعاء. تفسير سورة القدر بسم الله الرحمن الرحيم انا انزلناه في ليلة القدر كما ليلة القدر ليلة خير من الف شهر. تنزل - 00:52:57

والروح في عبيد لربهم من كل امر. سلام هي حتى مطلع الفجر الله عز وجل في هذه السورة عن انزال القرآن فيقول انا انزلناه. اي القرآن جملة واحدة من اللوح - 00:53:27

محفوظ الى السماء الدنيا وفي اسناد الانزال الى الله تشريف عظيم للقرآن في ليلة القدر اي الشرف العظيم وهو السن جعله الله لليلة التي انزل فيها القرآن. ولم تكن معروفة عند المسلمين فذكرها - 00:53:47

ابياد الاسم تشويقا لمعرفتها ولذلك اتبعه بقوله وما ادرك ما ليلة القدر. فاستفهم عنا تفخيمها وتعظيمها لمقدارها. قال ابن عباس رضي الله عنهم انزل القرآن جملة الى السماء الدنيا في ليلة القدر - 00:54:07

ثم انزل بعد ذلك في عشرين سنة. قال ولا يأتونك بمثل الا جنناك بالحق واحسن تفسير وقرأ انزل رواه النسائي في السنن الكبرى
واسناده صحيح وهي ليلة مباركة من ليالي رمضان قال الله تعالى وقال شهر - 00:54:27

رمضان الذي انزل فيه القرآن وسميت ليلة القدر لشرفها والله يقدر فيها ما يكون بعدها من المقادير كالاجال والارزاق وفي تجربة في
زمانی ان زلي تشريف تان للقرآن يظهر علو قدره عند الله تعالى. ذكر - 00:55:04

اصنف وفقه الله في هذه الجملة ما يتعلق بانزل القرآن في ليلة القدر مبينا ان الله سبحانه وتعالى عظم القرآن في هذه السورة من
جهتين ان الله عظم القرآن في هذه السورة من جهتين. احدهما اسناد انزاله اليه سبحانه - 00:55:24

اسناد انزاله اليه سبحانه. في قوله انا انزلناه والآخر وقوع انزاله في ليلة شريفة مباركة. وقوع انزاله في ليلة شرفة مباركة هي ليلة
القدر وذكر ان ليلة القدر سميت ليلة القدر لامرین. ان ليلة القدر سميت ليلة القدر بامرین احدهما - 00:55:54

شرفها فالقدر هو الشرف والآخر انه يقدر فيها المقادير من الاجال والارزاق انه تقدر فيها المقادير من الاجال والارزاق
وانزال القرآن المذكور في هذه السورة ليس انزاله على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:56:29

وانما هو انزاله من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا. ووقع التصريح بهذا في حديث ابن عباس انه قال انزل القرآن جملة الى السماء
الدنيا في ليلة القدر. ثم انزل بعد ذلك في عشرين - 00:57:05

سنة فالانزالان المذكوران للقرآن مفترقان. احدهما انزال كتابه وهو الذي وقع في ليلة القدر. فانزل القرآن جملة واحدة مكتوبا من
اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا والآخر انزال تكلم وهو الذي وقع في عشرين سنة - 00:57:25

وذكر العشرين خرج على الغاء الكسر الزائد. فان عدة مدة انزال القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم هي ثلاث وعشرون سنة نعم ثم
اخبر الله عن فضلها بقوله ليلة القدر خير من الف شهر فالقيام فيها ايمانا واحتسابا خير من عمل الف شهر ليس فيها ليلة - 00:57:59
ومجموع مدتها ثلاث وثمانون سنة واربعة اشهر. وتلك الليلة هي في رمضان او في العشر الاواخر منه وارجاتها او تارها وهي باقية في
كل سنة الى قيام الساعة. ثم ذكر الله فضلا اخر لها في قوله تنزل الملائكة من - 00:58:28

ما الروح فيها اي في تلك الليلة والروح هو جبريل. ذكر المصنف وفقه الله ان الروح المذكورة وتنزله في هذه الاية هو جبريل عليه
الصلوة والسلام وهو احد معاني الروح في القرآن الكريم - 00:58:48

فان الروح يقع في القرآن على معانٍ منها جبريل ومنها يا محمد ومنها النفس التي هي سر الحياة. النفس التي هي سر الحياة. ومنها
القرآن وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا يعني القرآن - 00:59:09

وفي الثاني قوله تعالى ويسألونك عن الروح قل الروح من ابي اي يسألونك عن سر الحياة في النفوس ومثل هذا يسمى بالوجوه
والنظائر ومثل هذا يسمى بالوجوه والنظائر. فالوجوه هي المعاني المتعددة للكلمة الواحدة - 00:59:35

والنظائر هي الآيات المتعددة في المعنى الواحد. والنظائر هي الآيات المتعددة في المعنى الواحد فالمعنى الثلاثة التي ذكرناها للروح
تسمى وجوها تسمى وجوها والمعنى الاول وهو جبريل وقع في آيات منها قوله تعالى تنزل الملائكة الروح فيها ومنه قوله تعالى يوم -
01:00:03

الروح والملائكة. ومنه قوله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المندرين فهو لاء الآيات تسمى ايش؟ نظائر اي في المعنى
الواحد فكل آية هي نظير لآية الاخرى في المعنى الذي اشتغلت عليه وهو علم نافع جدا - 01:00:33

وعلم التفسير لا يؤخذ هجما عليه بان تقرأ على تفسيرا من اوله الى اخره فهذا لا في بناء الملة التفسيرية. وانما يفيدك اجمالا علما
مهللا بالتفسير. اما العلم المؤصل في - 01:01:00

فلا بد له من مراقب ومراتب. من جملتها دراسة علم الوجوه والنظائر وهي احدى المراتب. وقد بينا هذا في محاضرتين منشورتين في
الشبكة العنبوتية. نعم باذن ربهم اي بامرهم من كل امر قضاه الله في تلك السنة الى السنة التي بعدها. وتلك الليلة سلام هي اي سلام
- 01:01:20

السلامة تشمل كل خير يتصل حتى مطلع الفجر فمبتدأ وغروب الشمس ومنتها طلوع الفجر ومنتها طلوع وفي التعريف بمنتهي

حتى اغتنام فضلها قبل انتهاء وقتها تفسير سورة البينة الرحيم لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمرجع من مفكين حتى تأتيهم البينة. رسول - 01:01:48

من الله يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة. وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاء البينة وما امرؤ الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكوة - 01:02:18

وذلك دين القيمة. ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمرجع من خالدين فيها اولئك هم شر البرية. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية. جزاء ابائهم عند ربهم جنة عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا - 01:02:38

رضي الله عنه ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربها. كان كفار اهل الكتاب يقولون سبب عث في رسول وكان المرجعون يقولون لهم اذا دعوه الى اتباع اليهودية او النصرانية. لم يأتنا رسول كما اتاك فاخبر الله - 01:03:08

وفي هذه السورة عن قولهم موبقا فقال لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب وهم اليهود والنصارى والمرجع من مفكين عن كفرهم اي زائرين عما هم عليه تاركين له حتى تأتيهم البينة. وهي الحجة الواضحة التي وعد بها اليهود - 01:03:28

نصارى في كتبهم وتلقى باعنهم المرجعون. ثم فسر تلك البينة فقال رسول من الله يتلو صحفا مطهرة هو محمد صلى الله عليه وسلم الذي يتلو ما هو مكتوب في صحف مطهرة متزهة عن كل ما لا يليق وهي صحف - 01:03:48

المكون في اللوح المحفوظ ومتلوا النبي صلى الله عليه وسلم منها هو القرآن الكريم. ذكر المصنف وفقه الله في هذه الجملة ان الصحف المطهرة في هذه الآية المراد بها صحف الكتاب المكون في - 01:04:08

لوح المحفوظ فهي الصحف المطهرة اي التي جعلت على الطهارة فهي متزهة من كل ما يليق ومتلوا النبي صلى الله عليه وسلم منها هو القرآن الكريم. فاللوح المحفوظ مشتمل. على - 01:04:28

بالله التي انزلها الله على انبائه. ومن جملتها القرآن الكريم. نعم وتلك الصحف فيها كتب قيمة اي مستقيمة وهي الكتب التي انزلها الله مع النبيين. قال الله عز وجل كان - 01:04:48

الناس امة واحدة ببعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه ثم اخبر عن سبب كفي اهل الكتاب فقال وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاء - 01:05:05

البينة وهذه البينة هي بینة اخرى غير الاولى. فالبینة هنا الحجج والآيات التي جاءت من قبل فاختلفوا فيها وتفرقوا عنها فهي كقوله تعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما - 01:05:25

البيانات او اولئك لهم عذاب عظيم. ولم يأمرهم هذا الرسول الا بما امرؤا به من قبل في كتبهم وما امرؤا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. اي قاصدين بعبادتهم وجهه فالاخلاص هو تصفية القلب من اراده - 01:05:45

غير الله حنفاء مقبلين على الله مائلين عما سواه ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكوة وخص بالذكر لفضلهم وشرفهما. ذكر المصنف في هذه الجملة حقيقة الاخلاص والحنفية. فاما الاخلاص اصوم فهو كما قال تصفية القلب من اراده غير الله. واما الحنفية فهي مستفادة من قوله - 01:06:05

مقبولين على الله مائدين عما سواه. فالحنفية هي الاقبال على الله والميل عما سواه. واصلها الاقبال والميل لازم لها. فالعبارة المذكورة جامدة بين اصل المعنى ولازمه عبارة مذكورة جامدة بين اصل المعنى ولازمه. فاذا اقتصر على تفسير الحنف بانه الاقبال - 01:06:35

انا موافقا لاصل معناه في كلام العرب. ودرج اهل العلم على ذكر لازمه لما فيه من زيادة البيان من ان الحنفية هي اقبال على الله بالتوحيد وميل عن الشرك بالله سبحانه وتعالى - 01:07:05

تعالى نعم وذلك المأمون به من اخلاق الدين واقامة الصلاة وايادة واداء الزكوة هو دين القيمة. اي دين الكتب تقديراته وهو الاسلام فلا عذر لهم في الاعراض عنه. ثم ذكر جزاء الكافرين بعد ما جاءتهم البينة فقال - 01:07:25

ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمرجع من خالدين فيها اولئك هم شر البرية والبرية خلقة واتبعهم بذكر جزاء مقابلتهم

فقال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولى هم خير البرية جزاهم عند ربهم جنة عدن. اي جنات اقامة لا يتحولون عنها -

01:07:49

تجري من تحتي اشجارها وغرفها على وجه ارضها في غير شق. خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم ورضوا عنه فرضي عنهم بما عملوا من طاعته ورضوا عنه بما تابهم به من النعيم المقيم. وان ذلك - 01:08:19

الجزاء الحسنة حق لمن خشي رباه فلا يناله الا من كانت هذه صفتة. والخشية خوف مقرون قوله اي من تحت اشجارها وغرفها على وجه ارضها في غير شق. صفة لانهار الجنة. انها تجري - 01:08:39

على طبق الجنة دون شق في اخدود. فهي جارية بلا حفر في ارض الجنة. نعم تفسير سورة الزلزلة عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهمما انه قال نزلت اذا زلزلت الارض زلزالها وابو بكر - 01:09:02

الصديق رضي الله عنه قاعد فبكى ابو بكر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا ابا بكر فقال ابكتني هذه السورة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو انكم لا تخطئون ولا تذنبون لخلق الله - 01:09:25

تعالى امة من بعدكم يخطئون ويدنبنون فيغفر لهم. رواه الطبراني في المعجم الكبير واسناده حسن بسم الله الرحمن الرحيم. اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالا وقال الانسان ما لها يومئذ تحدث اخبارها - 01:09:45

اعمالهم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال قال ذرة شرا يره. ذكر الله تعالى ابتداء عن الارض يوم القيمة فقال اذا زلزلت الارض زلزالها فرجت رجا شديدا واخرجت الارض اثقال داء. وهي ما وهو ما تنتقل به مما - 01:10:17

في بطنها فألقته على ظهرها كما قال تعالى والقت ما فيها وتخلت. وقال الانسان مستعظاما حالها ما لك اي ما الذي حدث لها وما عاقبته. ذكر المصنف وفقه الله - 01:10:57

ان الحالة المذكورة للارض تكون يوم القيمة والزلزال التي تنتاب الارض نوعان. والزلزال التي تنتاب الارض اي تقع فيها نوعان احدهما زلزلة في بعض جهاتها زلزلة في بعض جهاتها - 01:11:17

وهي كل زلزلة قبل يوم القيمة وهي كل زلزلة قبل يوم القيمة. والآخر زلزلة في الارض كلها زلزلة في الارض كلها وهي التي تعم الارض كلها وهي التي تعم الارض كلها - 01:11:43

وهذه الحال هي المراد في الآية ثم ذكر ان معنى قوله تعالى اثقالها ما تنتقل به مما في بطنها. اي ما يكون له ثقل مما هو في جوفه في الارض فيشمل هذا الناس والمال من ذهب وفضة وغيرهما - 01:12:06

نعم ولا تكونوا زلزلت ولا تكون زلزلتها كلها الا يوم القيمة يومئذ تحدث الارض اخبارنا فتخبر بما عمل على ضفن من خير وشر ذلك بان ربك او حمالك. اي امرها ان تخبر بي فلا تعصي - 01:12:33

امرات يومئذ يصدر الناس يقبلون الى الموقف والحساب اشتاتا اي اصنافا متفرقين ومقصود صرف ليروا اعمالهم فيريهم الله فيريهم الله ما عملوا من الحسنات والسيئات ويجازيهم فلمحسنهم النعيم المقيم ولمسيئهم العذاب فلمحسنهم النعيم المقيم - 01:12:55

ولمسيئهم العذاب الاليم. فمن يعمل مثقال ذرة وهي النملة الصغيرة خيرا يره ان يرها ويرى ثوابه في الآخرة ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ان يره ويرى عقابه فيها. ذكر المصنف وفقه الله - 01:13:25

في هذه الجملة تفسير الذرة. انها النملة الصغيرة عادلا عما شاع عن المتأخرین من جعل الذرة وحدة من وحدات المادة وما موجب ذلك ليش ما فسر الآية هذه الوحدة من وحدات المادة المعروفة اليوم - 01:13:45

والقرآن احسنت لان القرآن عربي فلا يفسر بالاصطلاح الحادث. فمن قواعد التفسير النافعة ان القرآن لا يفصل لا يفسر بالاصطلاحات الحادثة. ان القرآن لا يفسر بالاصطلاحات الحادثة. ذكره ابن تيمية - 01:14:15

والشاطبي وغيرهما نعم وروى النسائي في السنن الكبرى عن صعصعة رضي الله عنه انه قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. قال ما ابالي ان لا اسمع - 01:14:45

خيرها حسبي واسناده صحيح. ما معنى قول حسبي حسبي يعني اي يكفيوني يكفيوني فانه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم

وسمعه يقرأ هاتين الآيتين فقال ما أبالي إلا اسمع غيره. أي إن هاتين الآيتين كافيةتان. في الحظ على - 01:15:12 عمل الخير والزجر عن عمل الشر. وإن من عمل خيراً ولو كان مقدار مثقال ذرة فسيراه. ومن عمل شرّاً ولو كان كذلك فسيراه. نعم تفسير سورة العاديات بسم الله الرحمن الرحيم. والعadiات ضبحا فالموريات قدحا - 01:15:44

فالملغيرات صبحا فاثرن به نقا فوسط نبيه جمعاً إنسان لربه لكنه على ذلك لشهيد. وأنه لحب الخير لشديد أفلأ يعلم إذا بعثر ما في القبور وحصل ما في الصدور أن ربكم بهم يومئذ - 01:16:10

اقسم الله تبارك وتعالى بالخير الجاريات في سبيل الله فقال والعadiات ضبها أي العadiات أي عدوا بلغوا قويًا يصدر عنه الضبحة وهو صوت نفسها في جوفها عند اشتداد عدوها. فالموريات الموقدات - 01:16:40

حوافرهن ما يطأن عليه من الأحجار قدحا فتقدح النار ويتوقد. فتقدح النار ويتوقد شررها من ضرب حوافرهن إذا عدونا. قوله فتقدح النار ويتوقد شررها من ضرب حوافرهن إذا عدونا لأن عادة العرب الجارية أنهم ينعلون الخيل فيجعلون للخير نعلا من حديد. فإذا - 01:17:00

الخيل واشتدعوها صار الحديد يضرب على الصخر الصلب فيتوقد من اصطدامهما شرّاً. وتنقدح النار. نعم فالملغيرات المباغتات المباغتات الأعداء بما يكره صبها فانهم كانوا لا يغيرون على القوم إذا - 01:17:30

الا بعد الفجر فتكون الغارة صباحاً فاثرن أي هيجننا واصعدنا فاثرنا. احسن الله فاثرن به أي هيجننا واصعدنا بعدهن وغارتهن نقا و هو الغبار. فوسطون به اي توسطون به براكبهم جمعاً وهم الأعداء الذين اغير عليهم. والقسم بالخير على تلك الاوصاف لاجل التهويين وترويع المشرك - 01:17:57

بما اعد لهم من الجهاد والته. وجواب القسم هو قوله ان الانسان لربه لكنه. اي لکفور لنعمة ربه وانه اي الانسان على ذلك الكفر لشيء لشهيد في فلتات اقواله وافعاله فيبدو منها على - 01:18:27

الانسانية وفي تصرفاتهم يتضمن الشهادة على نفسه بكفر نعمة ربه. وأنه اي الانسان لحب الخير وهو المال لشديد عن كثير الحب له وحبه اياه حمله على المخربين فصيده كفراً. ولهذا قال الله تعالى قال الله - 01:18:47

له وتخويفاً أفلأ يعلم هذا الكفور عن عقابه إذا بعثر ما في القبور اي اوتي ما فيها وخرج الله الاموات من وحصل ما في الصدور فجمع واحصي ما فيها من كمائن الخير والشر. ان ربهم بهم يومئذ لخبير - 01:19:07

اي مطلع على اعمالهم ومجازيهم عليها وخص خبره بيوم القيمة حين تبعثر القبور ويحصن ما في الصدور مع انه خبير بهم في كل وقت لأن المراد الجزء بالاعمال الناشئة عن علم الله بهم واطلاعه - 01:19:27

تفسير سورة القارعة بسم الله الرحمن الرحيم. القارعة ما القارعة؟ وما ادرك ما القارعة. يوم يكون الناس كالفراش المبثوث. وتكون الجبال كالعهن المنفوش. فاما من ثقل موازيته فهو في عيشة راضية. واما من خفت موازيته فامه هاوية - 01:19:47

وما ادرك ما هي نار حامية. القانعة من اسماء يوم القيمة لانها تقرع الناس وتزعجهم باموالها ولها عظم شأنك واؤل امرنا بقوله القارعة ما القارعة وما ادرك ما فاي شيء هي هذه القارعة واي شيء اعلمك بها ثم اخبر عنها فقال يوم يكون - 01:20:21

من شدة الفزع والهول كالفراش المبثوث اي المنتشر. والفراش الجرخ فرخ الجراد حين يخرج من بيضه يركب بعضهم بعضاً وهو المذكور في قوله تعالى يخرجون من الاجدات كانهن جراد منتشر - 01:20:51

وقوله وتكون الجبال كالعين اي الصوف والصوف المنفوش المتمزق الذي بعض اجزائه عن بعض وفي ذلك اليوم تنصب الموازين فاما من ثقل موازيته برجحان حسناته على سيئاته فهو في عيشة راضية اي حياة مرضية في جنات النعيم واما من خفت موازيته بان لم تكن له حسنات تقاومه سيئات - 01:21:11

فامه هاوية اي مأواه ومسكنته النار تكون له بمنزلة الام التي يأوي إليها ويلزمها كما قال تعالى اي ملازماً ان لا وعظم امرها فقال وما ادرك ما هي ثم فسرا بقوله نار حامية. اي شديدة الحرارة من الوقود عليها. وصحفي - 01:21:41

من الوقود عليها وصح في الحديث ان حرارتها تزيد على حرارة نار الدنيا سبعين ضعفاً ذكر المصنف في هذه الجملة ان انه في ذلك

اليوم تنصب الموازين. مجموعة موافقا لما ذكر الله في الآيتين من هذه - [01:22:11](#)

سورة وهو الشائع في خطاب الشرع مع كون الميزان واحدا ووقع ذلك باعتبار كثرة الموزون وتعدده. باعتبار كثرة الموزون فاللة التي يوزن فيها العمل في الآخرة والعمال وصهائف العمل هي الله واحدة. وتذكر - [01:22:41](#)

مجموعة باعتبار تعدد الموزون وكثترته من الحسنات والسيئات. قوله من الوقود عليها بضم الواو اي الایقاد وهو الاشعال. اي الایقاد وهو الاشعاد واما الوقود بفتح الواو فهو ايش ما تشعل به النار وتوقد ومنه قوله تعالى وقدها الناس والحجارة - [01:23:11](#)

نعم تفسير سورة التكاثر عن عبدالله بن الشخير رضي الله عنه انه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول اقرأ الهاكم التكاثر. قال يقول ابن ادم ما لي ما لي. قال وهل لك يا ابن ادم من ما لك الا - [01:23:49](#)

ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فامضيت. رواه مسلم. وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخشى عليكم الفقر ولكن اخشى عليكم التكاثر وما اخشى عليكم [01:24:13](#) الخطأ ولكن اخشى عليكم العمد. رواه احمد واستاده صحيح. في الحديث الاول قال هل لك يا ابن ادم من ذلك وعد ثلاثا ما هي ما هي الثالثة التي عدها الاخ - [01:24:33](#)

اقبل علينا عدل جلسك وخلك يمي نعم انت يا اخي ايش يعني الاول الاكل والثاني اللباس والثالث الصدقة فالاكل مآلء ايش الفنا واللباس مآلء البلى يعني ان يخلق ويذول والصدقة مآلء البقاء - [01:24:56](#) فاعظم ما يحفظ به المال هو الصدقة. في الحال والمآد. فمن تصدق حفظ عليه ما له في دنيا وحفظ عليه ماله في الآخرة فنال بركته. وهذا حديث عظيم جدا في بيان حقيقة المال في الاسلام. وهو - [01:25:38](#)

واصل في هذا الباب. نعم باسم الله الرحمن الرحيم. الهاكم التكاثر. حتى زرتم المقابر. كلما سوف تعلمون ثم كلما سوف تعلمون. كلما لو تعلمون علم اليقين. لترون الجحيم ثم لنترونها عين اليقين ثم لتسألن يومئذ عن - [01:25:59](#) النعيم. يقول الله تعالى موبخا المشركين ومحذرا عباده المؤمنين الهاكم اي شغلكم بما خلقتم له وعبادة الله التكاثر بينكم وهو التفاخر بالكثرة فيما يرحب فيه من الدنيا كالنساء والبنين والقناطير المقنطرة - [01:26:34](#)

من الذهب والفضة والخيل المسمومة والانعام والحرث. وحذف المتكاثر به ليشمل كل ما يكاثر به ولم تزال على تلك الحال حتى زرتم المقابر بان متن فدفنتم فيها وصرتم اليها وانما جعل المقام في البرزخ زيارة لان - [01:26:54](#)

المقصود منه النفوذ لان المقصود منه النفوذ الى الدار الاخرة فجعلهم الله زائرين لا مقيمين. والبعث يكونان في تلك الدار ولهذا توعدهم بقوله كلما سوف تعلمون ثم كلما سوف تعلمون. سوء عاقبة - [01:27:14](#) في تكاثركم وتشاغلكم عن عبادة ربكم وكرر الجملة مبالغة في التهديد وزيادة تأكيد في تحقق الوعيد ذكر المصنف وفقه الله في هذه الجملة حقيقة التكاثر انه التفاخر بالكثرة فيما يرحب - [01:27:34](#)

فيه من الدنيا التفاخر بالكثرة فيما يرحب فيه من الدنيا. ثم ذكر ان المتكاثر به وقع حذفه في السورة فلم يذكر ما يتکاثر به الناس ليعلم كل ما يكاثر به - [01:27:54](#)

ليعلم كل ما يكاثر به وذكر المصنف اصول ما يكاثر به فقال فيما يرحب فيه من الدنيا كالنساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسمومة والانعام والحرث. فهي ستة اعيان يتکاثر فيها الناس - [01:28:14](#)

وقد جمعت في قوله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب فضة والخيل المسمومة والانعام والحرث. فهي ستة اعيان. وذكر الناس يراد به وفي الاية الرجال ويكون في حق النساء ميلهن الى الرجال فالالية جامعة - [01:28:37](#) لاعيان ما يتکاثر به الخلق من الرجال والنساء. نعم ثم زجرهم عن غيرهم مرة اخرى فقال كلما لو تعلمون علم اليقين اي لو تعلمون علاما ثابتا في القلب ما تستقبلون بما - [01:29:07](#) لا تستقبلون بعد الموت لما الهاكم التكاثر عن عبادة الله. ثم اقسم الله فقال لترون الجحيم جملة جواب قسم محذوف تقديره. والله

لترون الجحيم التي اعدها الله للكافرين. ثم اكد القسم - 01:29:25

بقسم اخر فقال ثم لترهنها عين اليقين. اي عيانا بابصاركم وذلك قول الله تعالى وان وان منكم الا وارد وكان على ربك حتما مقضيا.

فاذًارأيتموها سئلتم حينئذ عن وهو المذكور في قوله تعالى ثم لتسألن يومئذ عن النعيم اي فليسألنكم الله عما - 01:29:45

اتنعمتم به في دار الدنيا ان شكرتم ام كفرتم؟ عن عبدالله بن الزبير بن العوام رضي الله عنهم عن ابيه ان انه قال لما نزل ثم لتسألن

يومئذ عن النعيم ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال الزبير يا رسول الله - 01:30:15

الله واي النعيم نسأل عنه وانما هم اضربوا على الجملة الثانية لما نزلت ثم لتسألن يومئذ عن النعيم. اللي بعدها اضربوا عليها زائدة

السلام عليكم قال الزبير يا رسول الله واي النعيم نسأل عنه وانما هما الاسودان التمر والماء. قال اما انهم سيكونون - 01:30:35

رواه الترمذى بسند حسن. وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم او قال ليلة فذا هو

بابى بكر وعمر رضي الله عنهمما فقال ما اخرجكم من - 01:31:00

بيوتكم هذه الساعة؟ قال الجوع يا رسول الله. قال وانا الذي نفسي بيدي بيده اخرجني لاخرجني الذي اخرجكم قوموا. فقاموا معه

فاتى رجالا من الانصار فذا هو ليس في من بيته فلما رأته المرأة قالت مرحبا وام لا. فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اين -

01:31:20

قالت ذهب يستعجب لنا المني الماء. اذ جاء الانصاري فنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه ثم قال الحمد لله ما احد

اليوم اكرم اضيفا مني قال فانطلق فجاءهم - 01:31:50

عتق فيه بسر وتمر ورطب. فقال كلوا من هذه واخذ المدية فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك والحلوب فذبح لهم فاكروا

من الشاة ومن ذلك العتق وشربوا فلما ان شبعوا ورروا - 01:32:10

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر والذى نفسي بيده لتسألن عنها النعيم يوم القيمة اخرجكم من بيوتكم الجوع ثم

لم ترجعوا حتى اصابكم هذا النعيم رواه مسلم. الله المستعان. تفسير سورة العصر بسم الله الرحمن الرحيم. والعصر - 01:32:30

ان الانسان لفي خسر. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر تفتح الله هذه السورة بالقسم فقال والعصر

وهو الوقت المعروف اخر النهار قبل غروب الشمس والمقسم ان الانسان لفي خسر. فكل الناس في خسر اي هلكة ونقصان ثم استثنى

من الخسر الذين اتصفوا - 01:33:00

باريع صفات هي المذكورة في قوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا قوم بالصبر فالصلة الاولى الايمان

وانما يدرك اصله وكماله بالعلم. والثانية العمل الصالح وبهما يكمل الانسان نفسه والثالثة التواصي بالحق يأمر بعضهم بعضا به.

والرابعة التواصي بالصبر على امر الله - 01:33:30

وبما يكمل الانسان غيره. تفسير سورة الهمزة باسم الله الرحمن الرحيم لكل همزة لمزة الذي جمع ما لو وعدده. يحسب ان ما له اخلده

كلا ليبنيذن في الحطمة وما ادرك ما الحطمة. نار الله الموقدة - 01:34:02

التي تطلع على الافئدة. انها عليهم مؤصلة في عمد ممددة هذه السورة مستفتحة بالوعيد ففاتحة ويل كلمة وعيد وتهديد تتضمن

الدعاء يبسو الحال لتعدي تياب اللام في قوله لكل همزة لمزة. فتقدير الكلام ويل له - 01:34:32

وهو الذي يهمز الناس ب فعله ويلمزهم بقوله فالهماز من يعيي الناس ويطعن عليهم بالاشارة واللاماس من يعييهم بقوله ويطعن عليهم

بالعبارة. والهمزة والهماز واللاماز للمبالغة كان المصنف وفقه الله ما يبين معنى الهمز واللمز. فذكر ان الهمز متعلقه - 01:35:02

الفعل ويكون بالاشارة ان الهمزة متعلقه الفعل ويكون بالاشارة اما باصبع او يد او لسان. واما اللمز فانه يكون بالقول. فيطعن في

الناس بعبارات كلامه ثم ذكر ان الهمزة واللمزة والهماز واللاماز للمبالغة اي للدلالة على - 01:35:32

كثرة الفعل اي للدلالة على كثرة الفعل وهي التي تسمى صبغ المبالغة وهي التي تسمى صبغ مبالغة. نعم. ومن صفتة حرصوا على جمع

المال والتعادي على جمع المال وتعديده فذكره الله - 01:36:04

فقال الذي جمع مالا وعدده وهو لشدة ولعيه بماله يحسب لجاله ان ما له اخلد. فابقاءه في لان الخلود فيها اقصى امانيه اذ لا يؤمن

بحياة اخرى. ثم توعده الله بان الامر - 01:36:24

على خلاف ظنه فما ما له بمخلده وان الله معاقبه فقال كلا لينبذن وهو جواب قسم ممحوف اي والله ليطرحن في الحطمة التي تحطم ما يلقي فيها وتنشمها. ثم ذول شأنها وعظمها في قوله - 01:36:44

وما ادرك ما الحطمة! ثم فسرها بقوله نار الله الموقدة اي المسurer المشتعلة بالناس والحجاب التي من شدة على الافئدة فتنفذ من الاجساد الى القلوب فتحرقها. والمل القلوب اشد من غير لا للطفها. ذكر المصنف وفقه الله تفسير قوله تعالى التي تطلع على الافئدة - 01:37:04

ان النار تنفذ من الاجساد حتى تصل الى القلوب. وجعل القلب منتهى العذاب بالنار لامرين وجعل القلب منتهى العذاب بالنار لامرين. احدهما لشدة الالم فيه لشدة الالم فيه فانه لطيف - 01:37:34

والمل النار فيما لطف اعظم من المها فيما كثر. والمل النار فيما لطف اعظم من من المها فيما كثر. فالمل النار في القلب والجلد اعظم من المها في اللحم والعظم. الم النار في القلب والجد اعظم من - 01:38:03

في اللحم والعظم. والآخر ان القلب مبتدأ الفكر. ان القلب مبتدأ الفكر كذب ومحرك الارادة في الكفر والمعصية ومحرك الارادة في الكفر والمعصية. فهو اولى بالعذاب فهو اولى بالعذاب نعم - 01:38:28

واهلنا محبوسون فيها قد ايسوا من الخروج منها لما اخبر الله عنهم بقوله انك عليهم صدت اي مغلقة عليهم وهم يعذبون فيها في عمد ممددة اي اعمدة طويلة. ذكر المصنف - 01:38:56

الله معنى قوله تعالى في عمد ممددة انها اعمدة طويلة اي جعلت النار في اعمدة طويلة لانه اقوى في اشعالها. لانه اقوى في اشعالها. وهي العادة الجارية للناس عند اشعال النار انهم يرفعونها في اعمدة ليكون الهواء محركا لاشتعالها. مما يسمى - 01:39:16

بالمداخن الموجودة فيما يسمونه عندنا ايش المشبات المشب هذا المدخلة التي فيه هي المراد في قوله تعالى في عمد ممددة اي في اعمدة طويلة هذا اخر البيان على هذه الجملة من الكتاب ونستكمل بقيته بعد صلاة المغرب باذن الله والحمد لله رب العالمين - 01:39:46